مسابقة الأعوام الخمسون المقبلة

ابديحة وليلة في المستقبل

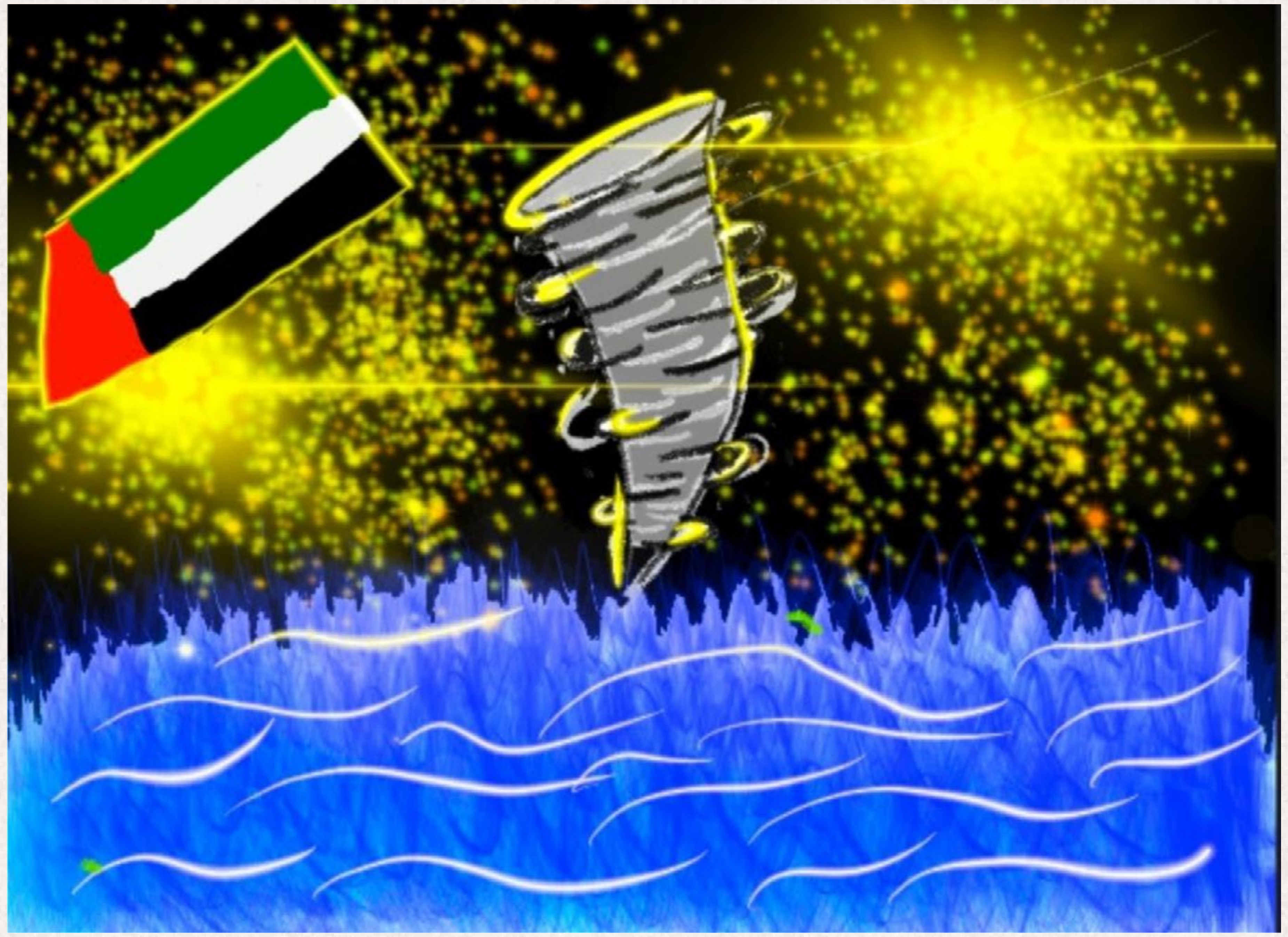


قيس أبو هنطش
أكاديمية اللؤلؤة

المسابقة المكتوبة (القصّة المصوّرة)

الفئة الثانية - المركز الأول

من أعماق بحر الخليج العربيّ تخرج (ابديحة) الجنّية الطّيبة كلّ عام في عيد الاتحاد لتحقّق أحلام سبعة أطفال من دولة الإمارات .



ابديحة هي بطلة الخرّوفة الإماراتية التي تعيش في خيال الجدّات. في هذا العام في 2 من ديسمبر بينما كانت النجوم تتلألأ



والقمر يبتسم للأرض، وعلم الإمارات يرفرف بفخر، فجأة خرجت من البحر دوامة عظيمة أصدرت ضجيجًا عاليًا.

سبعة أطفال محظوظون سيحصلون على أمنياتهم هذه اللّيلة...



وبصوت عجيب نادت ابديحة جيشها من الأسماك السحرية قائلة:

"ياجيشي العظيم، سافروا إلى كلّ نخلة في الإمارات، وأحضروا رسائلهم لأختار من سأحقق حلمه قبل طلوع الفجر.

في لمح البصر اتبع جيش ابديحة أوامرها وانطلقوا لإنجاز المهمّة، وبعد ساعة من الزمان، أحضرت الأسماك آلافًا من

الرّسائل وكانت ابديحة مستعدّة لاختيار
سبعة أطفال لتحقيق أحلامهم."

قالت ابديحة متعجّبة: يا إلهي، كم من
الرّسائل يجب أن أقرأ هذه اللّيلة!

تفاجأت ابديحة بأمنيات الأطفال فقد
كانت أمنياتهم ملهمةً وعجيبةً لكنها
أرادت أن تختار سبع أمنيات فقط.

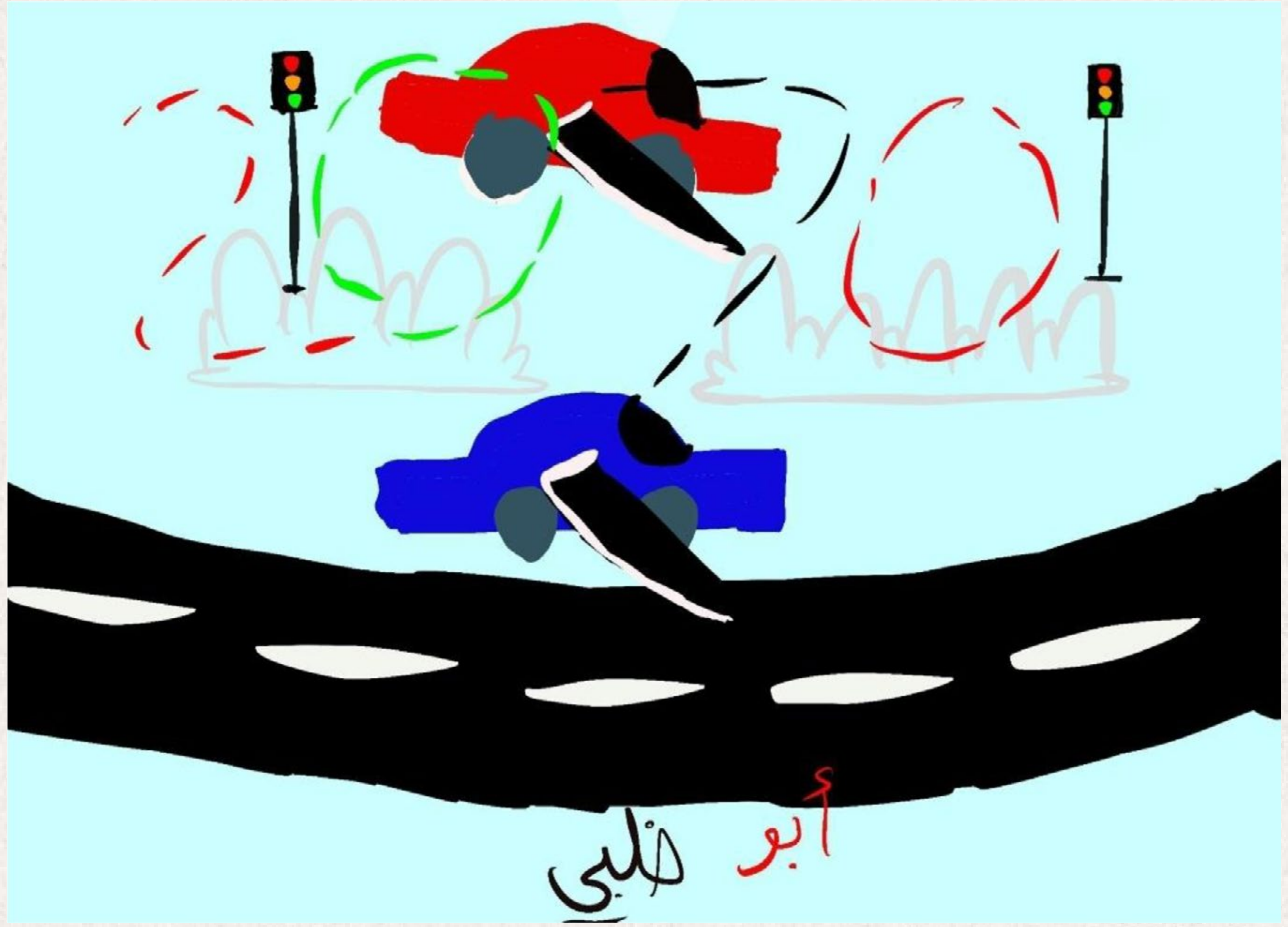
قالت ابديحة بحماس شديد: الفائزون
هذا العام هم سبعة، لديهم أمنيات
متشابهة وهي مشاهدة مستقبل دولة
الإمارات (بعد خمسين عامًا).

حلقت ابديحة بين الغيوم متجهة إلى
إمارة أبوظبي لتأخذ خليفة (الفائز الأول)،
ومن ثمّ محمد الذي يعيش في إمارة
دبي، بعد ذلك أخذت قاسم من رأس

الخيمة، ثم اتجهت إلى الشّارقة لتحمل معها سلطان، وبعد ذلك ذهبت إلى الفجيرة لتأخذ حمد ثمّ سعود من أم القيوين، وأخيرًا حميد من عجمان.



جلس الأطفال على رداء ابديحة البديع وانطلقت بهم في سماء الإمارات ووصلت إلى مكتبها الواقع بين النجوم.



قالت ابديحة بصوت بهيج: لنبدأ مع خليفة ونحلّق في آلة الزمن إلى أبوظبي بعد خمسين سنة. دخل الاثنان في آلة الزمن التي هبطت في قلب العاصمة الحبيبة (أبوظبي). فتح خليفة الباب ورأى

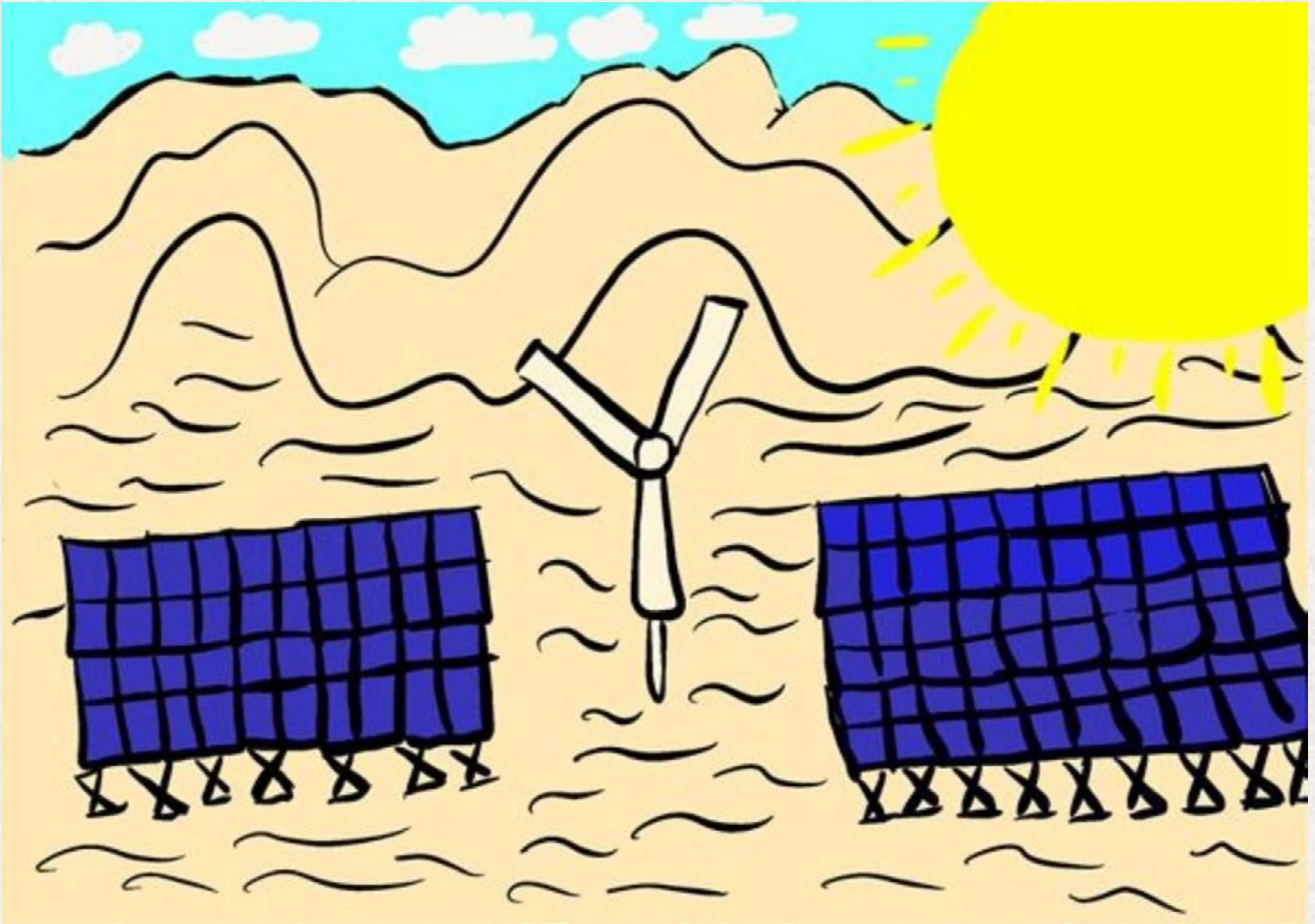
منظراً عجيباً، الشّوارع كانت تحلّق على ارتفاع شاهق والسّيارات كانت تطير فوق الغيوم والإشارات المروريّة كانت مزروعة في السّماء.

قال خليفة بحماس يا إلهي، ما أجمل أبوظبي!

ردّت عليه ابديحة: نعم إنّه منظرٌ عظيمٌ، فأبوظبي اهتمت بحلّ مشكلة المرور والتّلوث، لذلك بنت الجسور في السّماء واخترعت سيّارات فضائيّة.

كان الوقت متأخراً وكان عليهم العودة لتأخذ ابديحة الفائز الثّاني (محمّد) إلى مستقبل إمارة دبي. وعندما وصلوا إلى

مكتب ابديحة قالت الجنيّة الطّيبة: هيا نذهب يا محمّد، حان دورك.



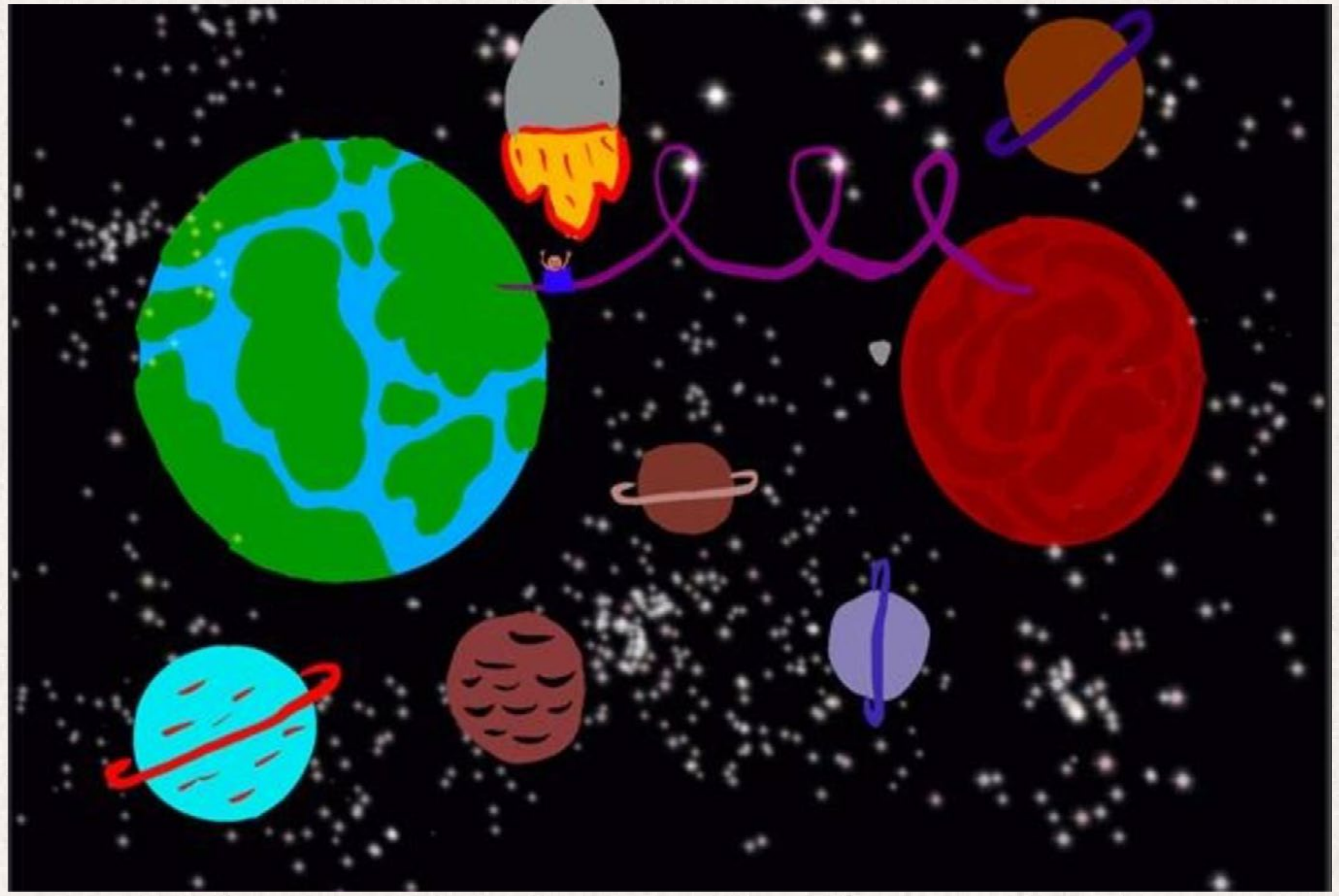
تحرّكت آلة الزّمن إلى صحراء دبي. وفيها رأى محمّد عالماً عجيباً، كانت الصّحراء مليئة بملايين الألواح الشّمسيّة وتوربينات الرّياح . لقد كان منظراً يثير الدّهشة.

تساءلت ابديحة: هل أعجبتك مدينتك بعد 50 عاماً؟

أجاب محمّد: لا أصدّق كيف أنّ دبي تساعد العالم ببناء أكبر مصنع للطّاقة الشّمسيّة وطاقة توربينات الرّياح.

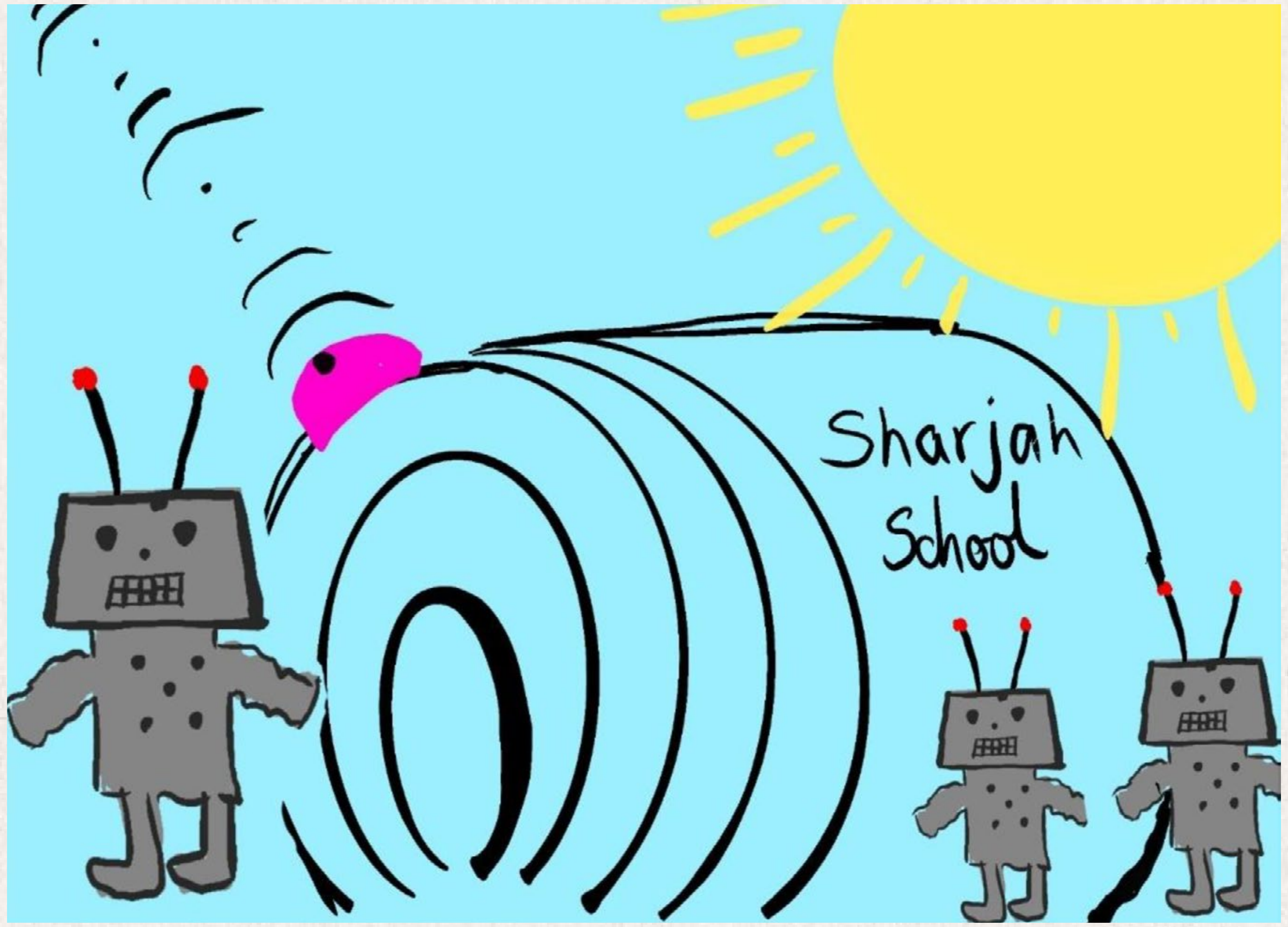
ومن دبي حلّقت ابديحة مع قاسم الرّابح الثّالث إلى رأس الخيمة في أقصى الشّمال. وفي لمح البصر وجد نفسه في عربة تمشي على سكّة حديديّة. تساءل قاسم مستغرباً: لماذا تغادر هذه المركبة من رأس الخيمة؟ إلى أين نحن ذاهبون؟

أجابت ابديحة: إلى المريخ. فقال متعجّباً: يا إلهي! انطلقت المركبة مسرعةً حتى وصلت الكوكب الأحمر وهناك رأى قاسم شيئا بهيجاً: مدينة ترفيهيّة هائلة كانت مليئة بالناس من مختلف أنحاء العالم.



قالت ابديحة بحماس: يجب أن تكون فخوراً يا قاسم، فقد بنت رأس الخيمة أوّل وأكبر مدينة ألعاب في الفضاء.

ومن المريخ ركب الاثنان الصاروخ عائدين إلى كوكب الأرض .



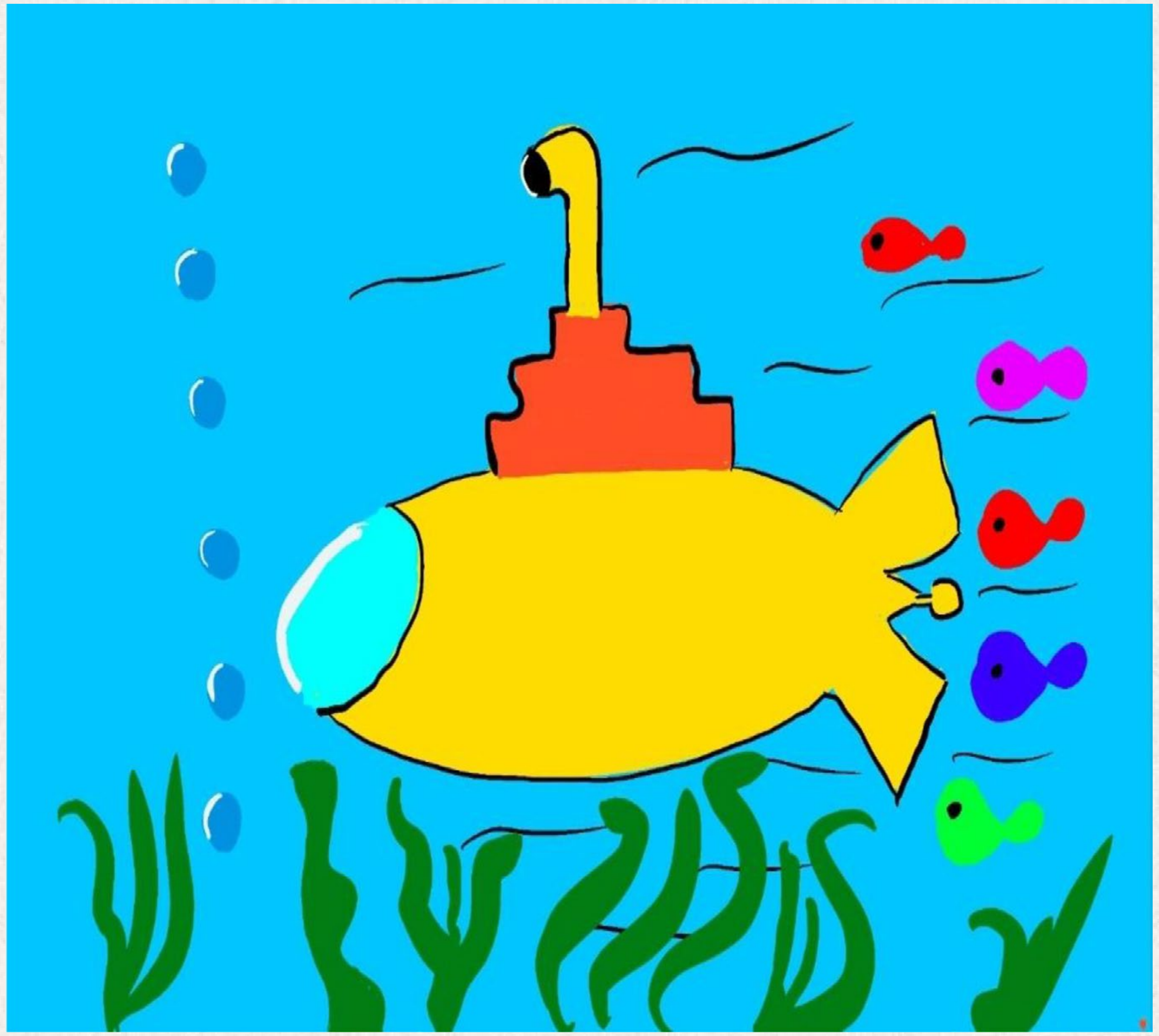
صعد سلطان الفائز الرابع على فستان ابديحة ودارت بسرعة فشكّلت دوّامة ضخمة فوجدا نفسيهما في مدرسة غريبة إلكترونيّة في إمارة الشّارقة.

كانت المدرسة العجيبة تحتشد بالروبوتات والمعدّات الإلكترونيّة والشّاشات الذّكيّة.
سأل سلطان بتعجّب: أين المعلمون والتّلاميذ!؟

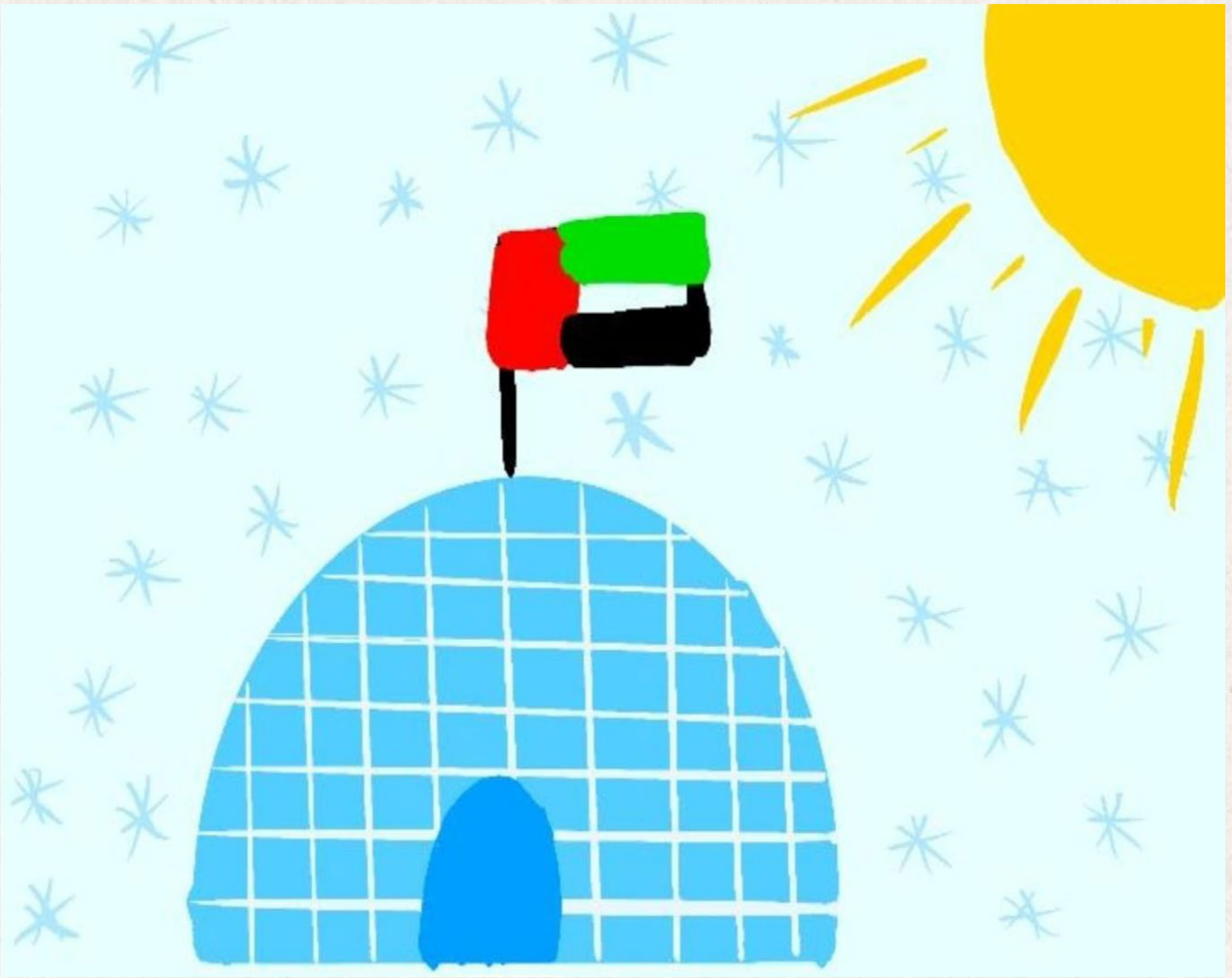
فأجابت ابديحة بحماس: الرّوبوتات هم المدرّسون بينما التّلاميذ في بيوتهم.

فقال سلطان لكن كيف يتعلّم التّلاميذ؟ أجابت ابديحة: يستخدمون آلة يضعها التّلميذ على رأسه ويستطيع معها أن يرى نفسه في المدرسة كما يستطيع أن يسمع باستخدام السّماعة العجيبة.

أجاب سلطان: ما شاء اللّٰه الشّارقة متقدّمة في العلوم والتّعليم! وعند عودتهم نادت ابديحة جيشها من الأسماك السّحرية: هيّا يا أسماكي خذينا أنا وحمد إلى بحر الفجيرة. وبلمح البصر وجدا نفسهيما في غوّاصة سحريّة بين أسماك ضخمة. وبعد دقيقة بدأت الآلة تتحرّك بسرعة هائلة فقالت ابديحة: هذه



أسرع غوّاصة بحرية وتصل سرعتها إلى ألف ميل في الثّانية، وقد اخترعتها إمارة الفجيرة من أجل التّجارة البحريّة ولتوفير الوقت. أجاب حمد: لا أصدّق عيني، هذا إنجاز عجيبٌ أنا فخور بإمارتي الفجيرة!

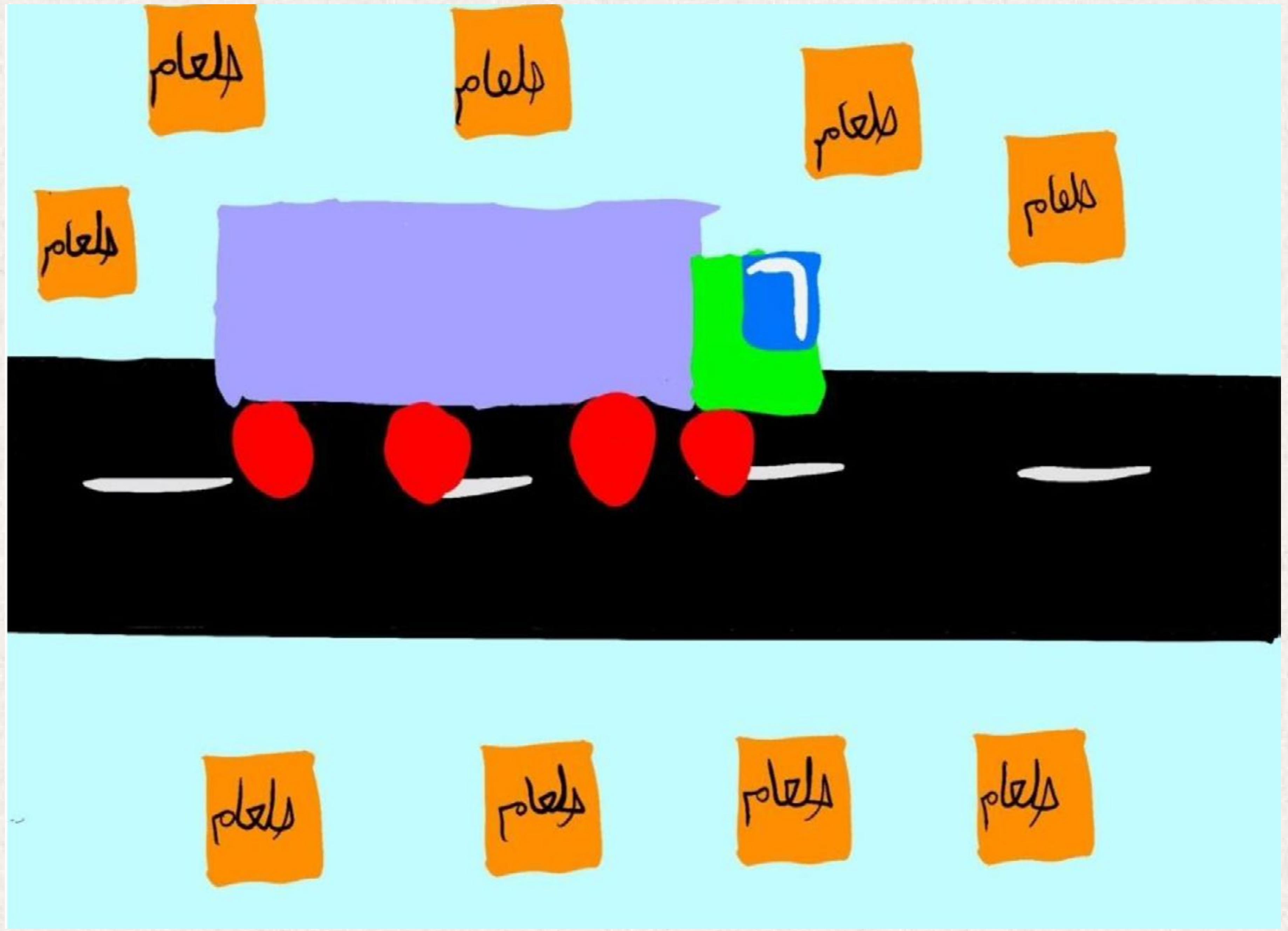


ومـن الفجـيرة غـادرت ابديحـة بسرعـة هائلـة لتأخـذ سـعود الفائـز قبـل الأخـير إلى إمـارة أمّ القيوين بعد خمسين عاماً مـن الآن. حلّقـت ابديحـة مـع سـعود في سـماء الإمـارات، وعندمـا وصـلا إلى إمـارة أمّ القيويـن شـعرا بالـبرد الشّـديد لأنّهما وجدا نفسهيما في داخل كـوخ جليـديّ عمـلاق.

قال سعود مندهشاً: يا إلهي! ما هذا البيت الضّخم؟

فأجابت ابديحة: لقد اخترع العلماء في إمارة أم القيوين كوخاً جليديّاً عملاقاً ليحلّوا مشكلة ارتفاع درجة حرارة الأرض. أجاب سعود هذا الاختراع سيساعد الكثير من الكائنات الحيّة وسينقذ الأرض.

دارت ابديحة بسرعة مشكّلة إعصاراً لتعود إلى الماضي مرّة أخرى لتأخذ الفائز الأخير حميد إلى مستقبل إمارة عجمان، وفي لمح البصر هبط الاثنان في مصنع عملاق. كان المصنع مليئاً بالطعام الطّازج الّذي يضعه آلاف من العمّال في كراتين ويقومون بتغليفها لشحنها للجائعين والمحتاجين في كلّ دول العالم.



سأل سعود بدهشة: ولماذا ترسل إمارة عجمان الطّعام للمحتاجين؟ أجابت ابديحة: إنّ مشكلة المجاعة العالميّة مشكلة كبيرة فالحكومات أرادت أن تساعد المحتاجين بإعطائهم الطّعام. فأجاب حميد: هذا مثيرٌ للإعجاب، أنا فخور بإمارتي فهذا إنجاز عظيم.

عـاد الاثنـان إلى مكتـب ابديحـة، وبـين النّجـوم جلسـت ابديحـة بـين الأطفـال وقالـت: يـا أعـزّائي لقـد حقّقتـم اليـوم أمنياتكـم برؤية مسـتقبل الإمارات بعد خمسـين عامـاً، ورأيتـم كيـف سـتحلّ دولتكـم مشـاكل العـالم في المسـتقبل، كالتّلوث والطّاقة والمجاعة وارتفاع درجة حرارة الأرض، فماذا ستفعلون في الحاضر لتحقيـق مسـتقبل دولتكـم؟

أجـاب الأطفـال بحمـاس: العمـل الجـادّ والإيمـان بالنّفـس والمواطنـة الصّالحـة.



مسابقة الأعوام الخمسون المقبلة

تهدف هذه المسابقة إلى تطوير مهارات أبنائنا الطّلبة في اللّغة العربيّة، وتعزيز دور لغتنا العربية كحاضن هويّتنا وتراثنا، وغرس حبّ العربيّة في نفوس أبنائها، وإبراز المواهب الشّعريّة والأدبيّة في مدارس الدّولة، وتشجيعها وتنميتها، وتشجيع المواهب الرقميّة وتعزيز المهارات التكنولوجيّة، وتنمية حسّ الإبداع والابتكار لدى الطلبة باللّغة العربيّة.

دائرة الثقافة والسياحة
DEPARTMENT OF CULTURE AND TOURISM

ALDAR
للتعليم
EDUCATION